بنادق الثوار وأقدام الجماهير ستسحق (الدولة العميلة)

نداء الى الاخوة المواطنين

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك تهيب اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية « رعاية اسر شهداء ومصابي الكفاح المسلح الفلسطيني » بأن يتوجه الاخوة المواطنون بزكاة الفطر الى الجباية الموحدة بشارع السلط قرب المحكمة وذلك عملا بقوله تعالى :

« انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وانفسكم في سبيل الله »

البقية على صفحة ٢ ع ٥



ناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية



العدد ١٤٣ الثلاثاء ٢٤-١١-١٩٧٠ الموافق ٢٦ رمضان ١٣٩٠ هـ السعر في الاردن ١٠ فلسات ، في سوريا ولبنان ١٥ قرشا ، في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

الاعداد لمؤامرة (الدولة العميلة) يأخذ أبعادا دولية خطيرة

بعد التصاعد الملحوظ والمشبوه في تحركات القوى الانهزامية والمتآمرة في الداخل والخارج
موقف الثورة واضح ومحدد : لن نرفض فكرة الدولة العميلة فقط .. بل سنسحقها

كتب المحرر السياسي :

تجمع التقارير الواردة من الوطن المحتل ، ومن انحاء مختلفة من العواصم العربية والعالمية أن مؤامرة الدولة العميلة في الضفة الغربية وربما في قطاع غزة ايضا ، لم تعد مجرد اقتراح أو فكرة عابرة .. وانما بدأت تتخذ طابعا تآمريا خطيرا جدا يستدعي من الثورة ومن الجماهير وقفة حازمة لاحباط المؤامرة وسحقها .

وتقول هذه التقارير ان « الفكرة التي كانت مجرد عملية جس نبض لاهلنا داخل الوطن المحتل ، بدأت تسعى لان تتحول الى خطة عمل .

ولا تخفي الصحف الاسرائيلية تفاؤلها من التحركات الجارية الان كما ان برامج اذاعة العدو بدأت تولي هذه القضية عناية خاصة ، وعلى الاخص خلال الايام الاخيرة .

وتحاول هذه الصحف وتلك الاذاعة الايحاء الكاذب بأن اهلنا في الوطن المحتل باتوا يميلون الى تحقيق هذه الدولة .. في اعقاب المرارة التي احدثتها مجزرة ايلول .. وفي اعقاب شعور من اليأس يحاول أن يغذيه العدو ، مستغلا الظروف البقية ص ٣ عمود ٨

بيان من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حول وقوع اعتداء على مقرها وعلى إحدى سياراتها

أصدرت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني البيان التالي :

في مساء يوم الاحد الموافق ٢٢-١١-١٩٧٠ اطلقت النار على احد الاطباء العاملين في الهلال الاحمر الفلسطيني ، عندما كان يهم بدخول مركز الجمعية الرئيسي الكائن في جبل عمان ، ولم يصب الطبيب بأي اذى .

كما أن النار قد اطلقت على سيارة اسعاف تابعة للجمعية في مدينة اربد بتاريخ ١٧-١١-١٩٧٠ ، وهي في طريقها الى مستشفى الاميرة بسمة وتحمل ثلاثة من الجرحى المدنيين . وقد اعطبت السيارة واصيب سائقها .

ان الهلال الاحمر الفلسطيني يأسف لوقوع مثل هذه الحوادث التي تخالف كل المبادىء والاعراف الانسانية . ويأمل عدم تكرارها حيث ان هذه الاعمال تعيق الخدمات الطبية والانسانية التي تقدمها جمعيتنا الى المرضى والجرحى دون تمييز سواء أكانوا من المدنيين او الجنود أو رجال المقاومة .

طائرات المتحدة فوق المناطق المحتلة

تل ابيب — رويتر — اشتكت اسرائيل أمس من أن الطائرات المصرية حلقت فوق المنشآت العسكرية الاسرائيلية في الضفة الشرقية من قناة السويس مرتين خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية — وذلك انتهاكا لوقف اطلاق النار .

وقال ناطق عسكري هنا أن أربع طائرات مصرية من نوع سوخوي القاذفة المقاتلة حلقت فوق المواقع الاسرائيلية على طول القناة من الجنوب الى الشمال بعد ظهر أمس الاول ومن الشمال الى الجنوب أمس

في لقاء هام عقد بين قيادات الثورة والميليشيا الشعبية
تحديد المهام المطلوبة للتصدي لمؤامرات المرحلة القادمة

عمان — تم صباح أمس اجتماع هام بين عدد من اعضاء اللجنة المركزية وبين عدد من قيادات وكوادر الميليشيا في عمان .

وقد دارت خلال هذا الاجتماع مناقشات واسعة حول المهمات المطلوبة من الثورة في هذه المرحلة .. ودور الميليشيا الشعبية في هذه المهمات .

البقية ص ٣ عمود ٧

وكانت ابرز القضايا التي نوقشت في هذا الاجتماع طبيعة العلاقات التي تحكم وضع وعمل الميليشيا الشعبية .. كما تحددت الاخطار التي تواجه الثورة في المرحلة القادمة ومن ابرزها الابقاء على جو التوتر السائد في البلاد وتصعيده ؛ بدلا من التوجه الى مهمة الثورة الاساسية في التصدي لمقاتلة العدو الصهيوني وللمؤامرة الجديدة التي يعمل لها على كافة المستويات ؛ وهي الدولة الفلسطينية العميلة .

وقد اتفق في هذا الاجتماع على مضاعفة العمل من اجل تحقيق الغايات التالية : —

اولا — العمل بين الجماهير من اجل تعزيز وتعميق الوحدة الوطنية بين ابناء الضفتين ومحاربة التفرقة الاقليمية بين

صدت غينيا هجوما آخر

الامم المتحدة — امرت بعثة تابعة للامم المتحدة امس بالتوجه الى غينيا للتحقيق في انباء تعرض هذا البلد الافريقي لغزو خارجي فيما ذكر راديو كوناكري أن القوات الحكومية ردت هجوما اخر قام به مرتزقة من الاوروبيين والافريقيين .

الا أن الراديو قال ان سفنا حربية تحمل مرتزقة مسلحين لا تزال في مياه غينيا الاقليمية ، وحذر السكان بوجوب اليقظة وقال الراديو ان بعض الاوروبيين الموجودين في العاصمة كوناكري بمن فيهم المانيان غربيان قد قتلوا في القتال .

البقية ص ٣ عمود ٥

تدمير أربع آليات للعدو في قطاع غزة في نطاق سلسلة هجمات ناجحة لثوارنا

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

١ — في كمين نصبه ثوارنا من مجموعة الشهيد سليمان البيومي على الطريق العام ما بين خان يونس ودير البلح لاليات العدو العسكرية ؛ بعد منتصف ليلة ٢٩-١٠-٩٧٠ قدم الى المنطقة عدد من اليات العدو ففاجأها ثوارنا بالرشاشات والتنابل اليدوية . مما ادى الى تدمير احد هذه الاليات تدميرا كاملا وقتل وجرح من فيها .

٢ — دمرت عربة نصف مجنزرة وقتل وجرح من فيها بواسطة لغم مسيطر عليه غنيا كان قد زرعه ثوارنا من نفس المجموعة على الطريق العام ما بين دير البلح وخان يونس في الساعة الثانية عشرة مساء يوم ١-١١-١٩٧٠ . كما استطاع ثوارنا احراق سيارة عسكرية وقتل وجرح من فيها مستخدمين في ذلك الرشاشات والتنابل اليدوية . وقد شوهد العدو وهو يخلي عددا من الاصابات في منطقة الاشتباك .

٣ — قام احد ثوارنا من مجموعة الشهيد ابو النصر بزرع لغم على الطريق العام ما بين غزة وخان يونس في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ٢-١١-١٩٧٠ قدمت الى المنطقة عربة نصف مجنزرة للعدو فانفجر بها اللغم مما ادى الى تدميرها تدميرا كاملا وقتل وجرح من فيها .

٤ — فاجأ ثوارنا من مجموعة الشهيد عودة أبو صوصين في الساعة التاسعة من صباح يوم ١٩-١١-٩٧٠ دورية الية للعدو في الشارع الرئيسي بسوق رفح مستخدمين في ذلك التنابل اليدوية مما ادى الى تدمير عربة نصف مجنزرة تدميرا كاملا ، وقتل وجرح من فيها واعطاب عربة اخرى.

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

نتيجة التصويت الى جانب الصين نكسة خطيرة لاميركا

هونغ كونغ - امتدحت الصين امس الاغلبية البسيطة التي حصلت عليها في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي الى جانب قبولها في عضوية الامم المتحدة ووصفت ذلك بانه انتصار عظيم ودليل على ان - اليد السحرية - الاميركية اخذت تفقد سيطرتها .

وقال راديو بكين معلقا على نتيجة التصويت التي كانت ٥١ صوتا ضد ٤٩ صوتا ان ذلك يشكل نكسة خطيرة لواشنطن .

●*●

٩٠ ألف من المشوهين في أسرائيل

تل ابيب - ورد في ملحق صحيفة هارتس الصهيونية ان عدد المشوهين كنتيجة لحوادث الطرق في اسرائيل قد بلغ الان حوالي سبعين الفا وان حوالي عشرين الفا اخرين هم مشوهين كنتيجة لحوادث العمل . وهؤلاء جميعا لا تقوم دوائر وزارة الشؤون الاجتماعية برعايتهم او مساعدتهم بعد ان تعطلوا عن العمل .

التقى الرئيس الأدغم بممثلي النقابات المهنية وتحدث عن دور التجمعات الشعبية في تعزيز الوحدة الوطنية

عمان — التقى الرئيس الباهي الادغم — رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة — بعد ظهر امس بممثلي مختلف النقابات المهنية في الاردن بنقابة الصحفيين ، وقد استهل السيد الادغم حديثه بالحديث عن المراحل التي مرت بها مهمة اللجنة العربية في سبيل تطبيق اتفاقيتي القاهرة وعمان والخطوات التنفيذية التي قطعتها اللجنة في هذا الشأن ...

ثم تحدث عن الجوانب المعنوية والنفسية لاحداث ايلول مؤكدا اهمية العمل على تعزيز الوحدة الوطنية وبذل كافة الجهود لاعادة الطمأنينة والامن للشعب ؛ وأكد كذلك على دور التجمعات الشعبية والنقابية في هذا السبيل وناشد مختلف النقابات العمل على تحقيق الوحدة الوطنية ، والقضاء على الاثار النفسية لتلك الايام السوداء ومحوها من ذاكرة الاهالي ، وقال الرئيس انه اذا كان في الامكان القضاء على الاثار المادية لاحداث ايلول فانه لم يكن سهلا حتى الان التخلص من الاثار النفسية ، فحتى الشيوخ والاطفال ليس من السهل عليهم ان ينسوا أياما من العذاب والقسوة لم يقاسوا مثلها في ظل الاحتلال .

وردا على سؤال حول وجود تناقض بين القبول بقرار مجلس الامن ومشروع روجرز وبين الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تحرير وطنه تحريرا كاملا ، اكد الرئيس الادغم انه لا يمكن ان يتم اي حل يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وانه لا توجد اية دولة عربية تستطيع الانفراد بحل يتعارض مع ارادة الشعب العربي الفلسطيني ؛ وفي نهاية اللقاء حذر الرئيس الادغم من نتائج الحوادث والاشتباكات

البقية ص ٤ عمود ٢

محاكمة طالب سويسري "بتهمة" مساعدة الفدائيين

اللد — رويتر — زعم في محكمة عسكرية هنا أمس ان طالبا سويسريا في العشرين من العمر متهما بمحاولة تهريب متفجرات الى اسرائيل قد ابلغ البوليس ان منظمة فدائية عربية طلبت منه زرع المتفجرات في اكبر متجر في تل ابيب .

وقال الطالب برونو بريغويه الذي اعتقل لدى وصوله الى ميناء حيفا في شهر حزيران الماضي بعد أن اكتشف رجال الجمارك أنه كان يحمل متفجرات أنه غير مذنب .

واستمعت المحكمة العسكرية امس الى اول شاهد ادعاء وهو ضابط بوليس قرأ أمام المحكمة بيانا ادعى أن المتهم ادلى به اثناء توقيفه .

البقية ص ٣ عمود ٤

مطلوب من القادة أن يعملوا !

ونعني بالقادة هنا ليس فقط اعضاء اللجنة المركزية كانوا يتحملون القسط الاكبر من المسؤولية وانما كل مسؤول يشغل مركزا قياديا سواء على نطاق العمل الجماعي على نطاق المنظمات على كافة المستويات وسواء كان عسكريا او سياسيا ، وهذا يشمل ضباط جيش التحرير الفلسطيني وضباط قوات الفدائيين بما في ذلك قيادات الميليشيا وكل التنظيمات الشعبية .

والمركز القيادي يفترض بالضرورة ان يتحمل من يشغلوا المراكز القيادية المزيد في الاعباء والمزيد من التضحيات ، فالقيادة مسؤولية وجاهة وليست منصبا فخريا وليست الجلوس في المكاتب وتبادل الاحاديث وفي كثير من الاحيان واجترار الاحاديث يوما بعد يوم وفي كل يوم . ومن اهم الواجبات الملقاة على عاتق القيادي هو الاتصال المباشر والمثمر والفعال بالقواعد وخاصة القواعد المرتبطة به ، اذ يتعين على القيادي ان ينشيء علاقة ديمقراطية مع هذه القواعد يعلمها باستمرار عن كل التطورات الجارية وعن الشؤون المتصلة بالثورة وبسيرها ويفسح المجال للمناقشة الكاملة في هذا الخصوص ويتعرف على اراء القواعد ويعمل على معالجة وحل ما تواجهه من مشاكل وصعوبات .

وتكتسب اهمية الاتصال بالقواعد ، خصوصا بالمقاتلين والميليشيا في هذه الظروف الدقيقة والخطيرة اهمية خاصة نظرا للظروف الاستثنائية جدا التي تمر فيها البلاد وما ترتب على احداث ايلول الاسود من قضايا وتراكمات خطيرة ، وما يجري من تحركات داخلية وخارجية لا بد من الكشف عنها وشرحها وبيان وسائل معالجتها .

ولا يجوز بحال من الاحوال أن يقلل القادة من مسؤوليتهم امام الجماهير والاتصال بها بكل وسائل الاتصال بدءا من الزيارات الفردية وانتهاء بالاجتماعات العامة ، لان هذه الجماهير ، التي هي جماهير الثورة لها كل الحق على من نصب نفسه لقيادتها أن يتفاعل معها كل التفاعل ، من حق الجماهير أن تعرف ماذا يجري وان تجد الاجوبة على كل الاسئلة المطروحة حول القضايا العامة وحول شؤون الثورة وحول مشاكلها اليومية الناشئة عن ارتباطها بالثورة ، يجب القادة أن يدركوا احاسيس الجماهير وما يدور في صفوفها ، حتى يتحقق الفهم المشترك الواحد والرؤيا الواحدة ، وحتى تعرف الجماهير كيف تكون مسلكيتها خصوصا في هذه الظروف الشديدة التعقيد .

مطلوب من القادة « اعضاء لجنة مركزية ، قياديي المنظمات ضباط جيش التحرير وضباط الفدائيين المسؤولين على اختلاف مراكزهم » ، ان يهتموا - اولا وبالنسبة لكل واحد منهم بعمله الخاص المنوط به تجاه كل من يدخل في نطاق مسؤوليته من الكوادر والقواعد والجنود والفدائيين والميليشيا ، بحيث يكون على اتصال دائم ومستمر بهم ، ويقوم بكل واجباته القيادية تجاههم من شرح وتفسير وتوعية وحل مشاكلهم وتذليل صعوباتهم ، ومطلوب بعد ذلك من القادة المذكورين ان يقوموا بواجبهم في هذا الخصوص تجاه الجماهير .

وهنا لا بد من التشديد على مسؤولية اعضاء اللجنة المركزية اذ أن نطاق عملهم ومسؤوليتهم لا تنحصر فقط في جهة محددة بذاتها ، اي في العمل المحدد المنوط بعضو اللجنة المركزية ، وانما مسؤولية عضو اللجنة المركزية مسؤولية عامة ، تخرج عن نطاق عمله المحدد المنوط رسميا به ، ان على عضو اللجنة المركزية القيام بالمبادرات الخلاقة باستمرار وتقع عليه مسؤولية بث روح الحيوية والتنشيط والمبادرة في كل الصفوف وفي كل الميادين .

ويبقى صحيحا القول بأنه لا يوجد مقاتل سيء وانما يوجد قائد سيء ، وبمعنى اخر لا يخسر الحروب الجنود وانما يخسرها الضباط السيئون ، وعندما تفشل نضالات الشعوب عندما تكون ظروف النجاح متوفرة ، فان الشعوب لا تكون هي المسؤولة عن الفشل وانما القادة هم الذين يسببون الفشل لان الشعوب تضحي دائما بأغلى ما عندها ولا تبخل بشيء .

والثورة الفلسطينية ثورة فتية حية ونامية وتملك كل مقومات النجاح جماهيريا وعربيا

الثورة والجماهير

مسؤوليتنا نحن ..

لو نظرنا حولنا ..
لو تطلعنا بامعان الى اوساط الجماهير ..
لو فعلنا ذلك بتجرد وموضوعية .. لوجدنا ان فئات كثيرة من شعبنا مازالت تقف على الحياد .. ؟!
لو نظرنا حولنا ..
ولو تطلعنا بامعان ..لوجدنا ان مصلحة هذه الفئات ان تكون في صفوف الثورة ..ان تكون من جماهيرها ..
فلماذا لم يفعل بعد .. ؟
مسؤوليتنا نحن .. ان نبحث عن السبب ..
مسؤوليتنا نحن ان نغير من مواقع هذه الفئات .. لتقف الى جانبنا ..

حتى من بين القوى المعادية.. نستطيع ان نرى فئات وعناصر ..مصلحتنا ان تكون معنا ..
فلماذا تعادينا ؟!
مسؤوليتنا نحن .. ان نبحث عن السبب ..
مسؤوليتنا نحن ان نغير من مواقعها .. ان نقودها الى صف الثورة ..!
وتلك مهمة شاقة .. ولكنها ليست بالمستحيلة .. وكل منا .. مطالب بان يتحمل جزءا منها .. كل في موقعه .. في حيه .. في منطقته ..
معظم الناس الذين يقفون بعيدا عن الثورة ومصلحتهم معها .. السبب في بعدهم هو نحن .. هو تقصيرنا عن الاتصال بهم .. وعن اقامة علاقات وثيقة معهم ..!
اذا رأينا شخصا محايدا ..او بعيدا .. فلنسأل انفسنا .
هل اتصلنا به .. هل حاولنا ان نلتقي معه ..
اذا لم نفعل ذلك .. فلا نحاسبه هو .. بل فلنحاسب انفسنا !

الوجه المشرق للهلال الأحمر الفلسطيني

كما بدا خلال أحداث أيلول الأسود .. وكما هو عليه الآن



منذ الخطوة الاولى ، كانت الثورة الفلسطينية تعرف ان الدرب مزروعة بالشوك والحراب .. وان الجراح التي تفتح لابد لها من ضماد .والدماء التي تنزف لابد لها من روافد ..

وهكذا كانت جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني . واحدة من أهم مؤسسات الثورة ،وهكذا حرصت الثورة على توسيع هذه المؤسسات البالغة الضرورة.. و«فتح» التي عودت الجماهير ان تطلعها على كل شيء ،التقت أمس باحد الاخوة المسؤولين في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني . لتطلع الجماهير على أوسع مساحة من المعلومات المتعلقة بهذه المؤسسة الوطنية الانسانية .. وهذه هي محصلة هذا اللقاء:

تأسست جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في اول كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩ ، ومنذ هذا التاريخ تقدم الخدمات الطبية والاجتماعية الى المواطنين جميعهم على حد سواء ..

«.. واستطيع القول : ان مراكز الهلال تنتشر على امتداد الف كيلومتر ، من جنوبي لبنان .. حتى جنوبي الاردن .. وتكاد لاتخلو دولة عربية واحدة من احد فروع الهلال وقد بلغ عدد عياداتنا قبل ايلول في سورية والاردن ولبنان خمسا وستين عيادة ، الى جانب ثلاثة مستشفيات جراحية ، واربعة اخرى للنقاهة..»

وخلال مجازر الاردن الاخيرة ، كان للهلال ستة بنوك للدم ، وسبع عيادات للاسنان.

«.. وليس هذا فقط . فقد كان لدينا مراكز اسعافية موزعة تقوم بعمليات الاسعاف الاولية لكل المواطنين بدون تمييز .. وقد ساهمت هذه المراكز في الحفاظ على حياة الكثير من المدنيين والعسكريين، بما فيهم اخوتنا في الجيش العربي ..»

وبعد المجازر الايلولية ارتفع عدد العيادات في عمان وحدها الى اربع عشرة عيادة ومازالت هذه العيادات تقدم الخدمات الطبية والصحية الى اكثر من اربعة الاف شخص يوميا .

«.. ومما لاريب فيه ان هذه العيادات قد ساهمت ، الى حد كبير ، في سد النقص الذي نجم عن توقف معظم الخدمات الطبية خلال الحوادث .. فلقد تمكنا من انقاذ عشرات الاطفال ، الذين ربما كان مقدرا لهم أن يموتوا جوعا ، او بسبب سوء التغذية ، نتيجة الحصار الذي فرض على عمان، وخاصة الاحياء الفقيرة منها.»

وتتولى جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني علاج القسم الاكبر من جرحى مجازر ايلول . في المستشفيات التابعة اليها .

«.. ولكننا نسجل لاخوتنا في الدول العربية وضعهم بعض المستشفيات تحت تصرفنا لمعالجة جرحانا ، اذ نعالج في سورية اربعمئة وعشرة جرحى ، وفي العراق مئة وثمانية وستين جريحا ، وفي لبنان تسعين جريحا ، وفي الكويت اربعة وعشرين جريحا ومعظمهم من الاطفال .. كما اننا اتفقنا مع الجزائر الشقيقة على تركيب الاطراف الصناعية وهي تزودنا بهذه الاطراف وتنفق على العمليات الجراحية المتعلقة بها .

وهناك اتجاه وسعي الى تصعيد وتوسيع امكانات الجمعية وعياداتها ، حيث ستصبح العيادة الواحدة وحدة طبية متكاملة» ..

«بل ان بعض العيادات ستجهز باجهزة اشعة ومختبرات لتكون مستوفية للشروط المطلوبة والمتوخاة من وجود العيادة في كل منطقة.. وسيكون هناك المزيد من مستشفيات الميدان التي تقدم الخدمات الطبية للمقاتلين والمدنيين على حد سواء..»

ومهمات الهلال لاتتوقف على اسعاف الجرحى ومعالجة المرضى ، بل تتعدى هذه الامور الاساسية الى خدمات اجتماعية معينة ..

«.. الواقع اننا نقوم بانفسنا بالذهاب الى بيوت اسر الشهداء والجرحى والمفقودين ونقدم بعض المساعدات العينية والهدايا .. كما أننا نحاول تجميع المعلومات عن الاسرى والمعتقلين في فلسطيننا المحتلة، ونحاول مساعدتهم واثارة قضاياهم لدى الاسرة الدولية» لكن ..

الى أي حد تنجز جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني المهمات التي انتدبت نفسها اليها؟

«.. مبدئيا ، تبذل الجمعية قصارى جهدها من أجل مساعدة كل الجرحى والمرضى والاسرى .. لكنها ما زالت غير قادرة على تقديم الخدمات الطبية لحوالي ثلاثمائة الف مواطن في الزرقاء بسبب اغلاق عياداتنا هناك .. وليست العيادات فقط ، بل ان كل مراكز الهلال الاحمر الفلسطيني مغلقة في الزرقاء ، بل ان الطبي هناك مزعج جدا ومؤسف للغاية .. حتى ان ممثل الصليب الاحمر السويسري تعرض للاهانة والضرب والتهديد بالقتل .. كما ان هناك عيادة

البقية ص ٣ عمود ٦

رابطة معلمي الأردن تقرر دفع رواتب دائمة للمعلمين الذين استشهدوا خلال أحداث أيلول

جاءنا من رابطة معلمي الاردن ما يلي

انطلاقا من الميثاق الاساسي لرابطة معلمي الاردن والقاضي بالتزام الرابطة بتوفير الحماية المادية والسياسية والمعنوية للمعلمين الاعضاء فيها ، فقد قررت رابطة معلمي الاردن صرف رواتب شهرية ودائمة لاسر المعلمين الذين استشهدوا خلال احداث الاردن الاخيرة هذا وسوف تقوم اللجنة الاجتماعية في الرابطة خلال الايام القليلة القادمة باجراء مسح اجتماعي لاسر هؤلاء المعلمين تمهيدا لصرف الرواتب اللازمة لها اعتبارا من ٣٠-١٢-١٩٧٠ .

والجدير بالذكر ان اتحاد المعلمين العرب كان قد قرر خلال مؤتمره الاستثنائي الذي عقد ما بين ٢٥-١٠-٣٠-١٠-١٩٧٠ تأسيس صندوق لدى الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين باسم صندوق المعلم الشهيد باكتتاب أولي وقدره خمسة الاف دينار للانفاق منه على أسر المعلمين الشهداء .

أمين سر رابطة معلمي الاردن

محاكمة يهوديين بتهمة محاولة اختطاف الطائرة

اذاع راديو العدو ان المحكمة القضائية في القدس بدأت في محاكمة شابين من المهاجرين الجدد ، الذين قدموا من بولونيا بتهمة قيامهما بمحاولة لاختطاف طائرة تابعة لشركة العال . وجاء في لائحة الاتهام انهما كانا ينويان ارغام الطائرة على الطيران فوق مطارات اوروبية مختلفة حيث يقومون باسقاط منشورات مضادة لمشروع روجرز . وقد وجهت الى المتهمين ايضا تهمة حمل السلاح بصورة غير مشروعة .

حديث خاطف مع أحد الأخوة المبعدين

كعادته .. مازال العدو الصهيوني يمارس سياسة الارهاب والتعسف ضد جماهير شعبنا في الارض المحتلة .. ومن ابرز اساليب الارهاب ما يقدم عليه العدو الصهيوني من عمليات ابعاد لمناضلينا والتي بدأت في الفترة الاخيرة تتخذ شكلا اكثر اتساعا :

وفي لقاء لصحيفة «فتح» مع احد المبعدين وهو الاخ عبد السلام حسن التميمي ، كان هذا الحديث :

والاخ التميمي كان من ضمن ستة عشر ثائرا من ابناء شعبنا في الارض المحتلة أبعدوا بتاريخ ١٣-١٠-٧٠

يقول الاخ التميمي :

«في تمام الساعة العاشرة ليلا من يوم ١٤ اب ١٩٦٩ .. قامت قوة من جنود العدو بتطويق بيتي في قرية النبي صالح - قضاء رام الله - وكانت القوة تتألف من عشر سيارات ودبابة نصف مجنزرة. طرقوا الباب وفتحت الباب بنفسي .. ففاجئوني بالضرب العنيف ووضعوا عصبة على عيني .. وأجلسوني على بعد عشرة امتار خارج الباب وطلبوا مني الهوية .. ولم تكن معي .. فامروني بتكليف زوجتي لاعطائهم الهوية .. وفعلا قدمت الهوية لهم ..بعد هذا واصلوا الضرب وطلبوا مني الادلاء بمعلومات عن الاسلحة - التي زعموا وجودها عندي - وعن صلتي بالثورة وعن زملائي .. فلم اعترف بأي شيء» .

«فكوا العصبة عن عيني وطلبوا مني ان اسير امامهم لتفتيش منزلي .. فتشوا المنزل بعنجهية .. وكذبت اعينهم مازعموا .. اذ لم يجدوا شيئا ..»

«وضعوني في المجنزرة مع حوالي عشرة اخرين معصوبي الاعين ومقيدي الايدي» ..

ثم جمعوا اعدادا اخرى من المواطنين وتوجهوا بالكل الى مقر مخابرات رام الله .. ووضعونا في غرفة وشرعوا يستعملون شتى صنوف التعذيب الجسدي والنفسي زيادة على الجوع والعطش.. وبعد ذلك نقلونا من المخابرات الى السجن» ..

«بعد اربعة اشهر من مكوثنا في سجن رام الله نقلنا الى سجن نابلس حيث مكثنا خمسة اشهر اخرى ..

ثم انتقلنا الى سجن بيت ليد ، والمعاملة في هذا السجن سيئة جدا .. بعدها ابلغونا بالابعاد الى عمان فوضعونا في سيارة مغلقة مقيدين في الايدي والارجل ومكثنا في بئر السبع اربعة أيام للتحقيق» .

«اقلتنا سيارة في الصحراء واجتازت بنا وادي عربة نحو الشرق وألقت بنا تائهين هناك .. واستطعنا ان نستدل على مخفر نقطة الغرندل فاستقبلنا الاخوة من الجنود هناك استقبالا حسنا لكنهم نقلونا الى سجن معان وهناك مكثنا اربعة ايام .

نداء الى الاخوة - بقية

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون .

وقول رسوله الكريم « من جهز غازيا فقد غزا ومن خلف غازيا بأهله بخير فقد غزا كاملا في سبيل الله .

وثورة حتى النصر والتحرير والعودة »

اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رأينا - بقية

وعالميا وان الالتفاف الجماهيري حول الثورة الفلسطينية هو التفاف رائع وعظيم ، ويتعين على القادة وخاصة اعضاء اللجنة المركزية وكل من يليهم في المسؤولية القيادية العسكرية والسياسية أن يرتفعوا الى مستوى التضحيات التي قدمتها وتقدمها الجماهير في التصدي لكل المسؤوليات والواجبات القيادية .

رسالة مفتوحة إلى الرئيس الباهي الأدغم من المعتقلين ، بدون أية تهمة ، في سجن المحطة

تلقينا الرسالة المفتوحة التالية من عدد من المعتقلين في سجن المحطة ، وهي موجهة للرئيس الباهي الادغم ، رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة :

دولة السيد الباهي الادغم رئيس اللجنة العربية العليا للمتابعة - الموقر

نحن الفدائيون المعتقلون في سجن المحطة ، نخبركم بانه قد مضى علينا في السجن حوالي ٤٠ يوما دون اي جرم لا قبل الاحداث الاخيرة ولا بعدها ، حيث اعتقلنا امام مقر البادية في الوحدات وبدون اي سبب. وكان ذلك في مساء يوم الاربعاء الموافق ١٤-١٠-١٩٧٠ وقبل منع التجول . وقد ابرمت في ذلك اليوم اتفاقية عمان ، فتعرضوا لنا ونحن سائرين في السيارة للالتحاق بالمجموعات التي كانت تنوي الخروج من عمان حسب الاتفاقية بواسطة اللجنة .. فلماذا نظل في السجن لمدة ٤٠ يوما بدون اي سبب او تهمة .

اننا نطالبكم ونناشدكم بالتوجه الى سجن المحطة انتم او اي مندوب عنكم لتروا الحقيقة بانفسكم .. ونحلفكم بالله وروح الشهيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بالعمل الجاد في سبيل اخراجنا حيث اننا نسمع كل يوم ما يدور بينكم من اجتماعات لتنفيذ لتفاقيتي عمان والقاهرة وتوصلتم الى ذلك . وهذه الاسماء المدرجة اليكم هي اسماء المعتقلين بدون اسباب مطلقا مثل الذين اعتقلوا امام البادية :

١ - يحيى موسى الزعنين
٢ - صبحي ابو عضب
٣ - زياد الزعنين
٤ - فوزي سالم ابو دقة
٥ - احمد ابو دقة
٦ - محمد عبدالمجيد محمد
٧ - عمر عساف
٨ - محمد عبد الله عبد الرحمن
٩ - محمود بكر مزهر
١٠ - محمد خالد محمد
١١ - احمد سلامة
١٢ - فوزي ابو اللون
١٣ - خالد محمد سعيد
١٤ - عبده عبد الله محمد
١٥ - ابراهيم علي
١٦ - احمد محمد
١٧ - ابراهيم محمد
١٨ - علي محمد
١٩ - عياد الصوفي
٢٠ - عيونه
٢١ - محمد مهدي

ضرب أحد المواطنين في شارع السلط

شاهد المواطنون في شارع السلط مساء امس احد رجال الامن العام - الصاعقة - وهو يضرب احد المواطنين ضربا عنيفا على وجهه !

أحمد أبو فرح

اعتقله العدو الصهيوني بتهمة قيادة مجموعة من الثوار، قيل انها مسؤولة عن الانفجار الذي وقع في محطة باصات تل ابيب في مطلع الشهر الجاري .

الحوار الأميركي الإسرائيلي

علقت الصحف الصادرة امس على الحوار الاميركي الاسرائيلي الذي بدأ في نهاية الاسبوع الماضي باجتماع وزيرا خارجية اميركا واسرائيل .

صحيفة دافار

ان الموضوع الرئيسي الذي دار البحث حوله هو العلاقات بين الدولتين على المدى البعيد ، ولم يقتصر البحث على جعل المعونات العسكرية الاميركية قائمة على مدى اطول فحسب، وانما التوصل الى تفاهم عميق يمكن لاسرائيل ان ترتكن اليه في كافة المراحل المستقبلة ، بحيث لاتجد نفسها في موقف ضعيف في محادثات يارنغ مثلا ازاء الطرف المصري ، الذي ... الارتكان الى الدعم السوفياتي غير المحدود ومن هنا يمكن النظر الى الحوار الجاري مع واشنطن كاعداد حتمية لاحتمال عودة اسرائيل الى محادثات ومن الواضح ان هذه المحادثات ليست في حد ذاتها هدفا وانما الهدف منها هو التوصل الى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق احلال سلام تعاقدي بين الطرفين ولعل وقف اطلاق النار التام حاليا يكون ارضية بانه بالرغم من انتهاكات التجميد العسكري في منطقة القناة فقد يستطيع منطق الاحداث ان يبلور ... لاجراء تسوية بدلا من مواصلة الحرب .

صحيفة لمرحاب

- قرض لمريكا لاسرائيل (٥٠٠ مليون دولار) ... خسارتها السياسية والعسكرية منذ ان ابلت السيدة مائير ببيانها في الكنيست لم يقترح على اسرائيل تسويات لتصحيح الوضع في قناة السويس كما لم ... حتى الان ظروف تبرر استئناف محادثات يارنغ .

ان هذا الموضوع المنطوي على اعتبارات عسكرية وسياسية واقتصادية صار قيد البحث ... واشنطن ، فالتعهدات الاميركية بالمحافظة على ميزان ... الذي جاء التعبير الرسمي الحاسم عنها في طلب الرئيس نيكسون من الكونغرس الاميركي منح اسرائيل ... بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار ليس فقط مايعوض اسرائيل ... الحشد العسكري والسياسي الذي تسبب لها منذ ... اب الماضي . ومضت الصحيفة تقول ان استجابة الولايات المتحدة لطلبات اسرائيل من المعونات العسكرية والاقتصادية لم تشترط هذه المرة ايضا بأية خطوات سياسية من اسرائيل بما في ذلك الموافقة على العودة الى محادثات يارنغ . ولهذا السبب ذاته يجب على اسرائيل ان ... على وجوب خلق ظروف سياسية ملائمة لاستئناف المحادثات ومثل هذه الظروف لايمكن خلقها اذا تنصل ... والروس بشكل مطلق عن مسؤولية انتهاكات وقف ...

وقالت الصحيفة وحتى هؤلاء الذين رحبوا بصمود اسرائيل لكبير الجمود السياسي واخذ المبادرة ... الاخرين يصعب عليهم ان يجدوا منطقا وحكمة ... التسرع بالعودة الى محادثات يارنغ دون شروط ... ذروة الحوار الدائر مع اميركا حول شروط العودة الى المحادثات . ففي غمرة المساعي المبذولة من أجل الظروف الملائمة لاستئناف المحادثات ليس لاسرائيل ان تنسى ان انتهاك وقف النار قد اضعف الثقة بصدق المصريين والروس .

بالإضافة إلى الـ ٥٠٠ مليون أسلحة أميركية جديدة لإسرائيل

أعربت صحيفة نيويورك تايمز الصادرة أمس عن اعتقادها بان الرئيس الاميركي نيكسون سيوافق على امداد اسرائيل بمزيد من الاسلحة، بالاضافة الى التجهيزات العسكرية التي ستباع لاسرائيل بموجب الطلب الذي قدمه الرئيس نيكسون الى الكونغرس الاميركي للموافقة على رصد اعتماد قدره ٥٠٠ مليون دولار لهذه الغاية .

وأكدت نيويورك تايمز الانباء التي ذكرت أن ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي ، طلب من وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي اثناء اجتماعه به في الاسبوع الماضي ان تلتزم الولايات المتحدة على المدى البعيد بامداد اسرائيل بتجهيزات عسكرية لازمة، وتتوقف عن ممارسة الضغط عليها للانسحاب من جميع المناطق التي احتلتها ضمن مرحلة اولى لتسوية سياسية.

وقالت الصحيفة انه يبدو أن الولايات المتحدة ستواصل مد اسرائيل بالاسلحة ولكن دون شروط .

وقالت الصحيفة ان الولايات المتحدة مصالح ذاتية والتزامات اخرى في الشرق الاوسط وعليها المحافظة عليها ، وأن المصلحة الاساسية للولايات المتحدة تتمثل في تحقيق تسوية سلمية كما نص عليه قرار مجلس الامن الدولي الصادر في نوفمبر عام ١٩٦٧ ، وقالت ان الطلب الذي تقدمت به اسرائيل للحكومة الأمريكية والقاضي بممارسة الضغط عليها حتى

البقية ص ٣ عمود ٢

عودة الى المنابع الاولى «٤»
الرمح والدرع وجهاً لوجه امام التحديات الجديدة

المؤامرات والمخططات التي تستهدف ضرب الثورة وتصفيتها لن تتوقف ..هذه قضية بحكم البديهيات التاريخية .. ذلك أن مقابل كل ثورة قوى مضادة لها، وهذه القوى المضادة لن تكف عن عدائها للثورة ومحاولة تصفيتها حتى يتم الانتصار الكامل للثورة .. وإذا تجاوزنا قليلا عن المخططات المحلية واستمرارها ومحاولاتها في إعاقة نمو الثورة وتصاعدها وجرفها عن مسيرتها الاساسية ، تمهيداً لايقاعها في فخ الدولة العميلة المساة بالفلسطينية .. نقول اذا تجاوزنا هذه المخططات المستمرة .. وركزنا جهدنا على المؤامرة الدولية باصطناع كيان مسخ للفلسطينيين ، فاننا سنجد أنفسنا أمام الملاحظات التالية

الدولة الفلسطينية : أخطر ما يواجهنا من مهمات في المرحلة القادمة

اولا : ان مؤامرة الدولة الفلسطينية ليست جديدة .. وأن الدعوة لها ظهرت بعد حزيران على التجديد حينما انطلقت الثورة الفلسطينية انطلاقتها الثانية .. وكانت معظم الاجراءات الإسرائيلية تستهدف الوصول الى كيان ذاتي للفلسطينيين يقع تماما في نفوذ الاحتكارات الصهيونية وسياستها .

ثانيا : ان الدولة المؤامرة هي استمرار للمؤامرات التي وضعت على شعبنا .. بل لننا نستطيع القول ان المؤامرات التي وقعت والتي قد تقع هي التمهيد لهذه الدولة .. بحيث يفرض على شعبنا القبول بها على اعتبار انها احسن خلاص في ظل الظروف الحالية

ثالثا ــ ان الدولة المؤامرة بحقيقتها لن تشكل اي تناقض مع طموح واستراتيجية الكيان الصهيوني بالتوسع والسيطرة على المنطقة العربية واخضاعها لنفوذه الاقتصادي والسياسي بل ستكون وسيلة للانقضاض على المنطقة العربية .

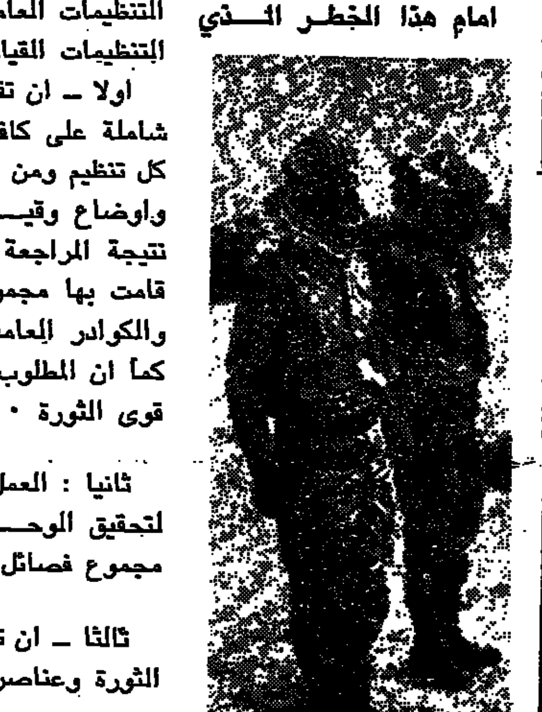
رابعا : ان اول الاهداف التي يسعى العدو لتحقيقها هي تصفية الثورة .. ذلك ان الدولة والثورة لا يمكن ان تلتقيا .. والبعض يقوم بالدعوة لهذه الدولة همسا هذه الايام وهذا البعض ينضوي تحت احد هذه الفئات :

الاول : ان يكون عميلا ومروجا لاهداف اعداء الثورة

الثاني : ان يكون مضللا ويتصور بسذاجة من أن وجود الشعب الفلسطيني وحدة قادرة على اعادة بنائه العسكري بحيث يقوم بتحرير بلاده بعد أن يكمل استعداده .

الثالث : من يريد الهرب من الارهاب الذي يعيشه الان الى اي مكان ، وفي ظل اي ظرف يوهم ان هذا الكيان يمثل خلاصا ما من الواقع الذي يعيشه الان .

امام هذا الخطر الذي



يواجهنا الان ماهي المهمات المطلوبة من الثورة ؟

عودة الى المنابع الى الثورة

واستراتيجيتها ..

الرمح والدرع والدور المطلوب منهما في ظل استراتيجية الثورة :

بات واضحا ان استمرار التوتر وتصاعده يهدف اساسا الى وضع المواطنين في الزاوية، على اعتبار ان الخلاص الوحيد من هذه الاوضاع القلقة والمحيرة هو القبول بالكيان العميل .

ان مهمة الثورة بكامل



فصائلها وبمجموع عناصر التنظيمات العاملة في هذه التنظيمات القيام بالمهام التالية:

اولا ــ ان تقوم بمراجعة شاملة على كافة المستويات في كل تنظيم ومن ثم فرض علاقات واوضاع وقيادات تتفق مع نتيجة المراجعة الكاملة التي قامت بها مجموع العناصر والكوادر العاملة في كل تنظيم كما ان المطلوب من مجموع قوى الثورة .

ثانيا : العمل الجاد والحازم لتحقيق الوحدة الثورية بين مجموع فصائل الثورة .

ثالثا ــ ان تسارع كوادر الثورة وعناصرها الى الالتقاء بالجماهير العريضة من اجل الوحدة الوطنية بين ابناء الشعب الواحد .. كما ان المطلوب من التنظيمات النسائية ان تسارع لاقامة علاقات جيدة مع اسر الجنود والضباط .. ان همنا اليومي ككوادر في الثورة هو اقامة افضل الصلات مع ابناء الشعب ، حتى يمكن من خلال ذلك رأب الصدع .

رابعا ــ ان تقوم الكوادر والعناصر في القوات المقاتلة ، باعادة بناء علاقات حقيقية وايجابية مع أهلنا في القرى الاردنية المختلفة .

خامسا : أن يصعد العمل العسكري على كافة الجبهات وفي عمق أرضنا المحتلة ..

سادسا : أن يشن نضال سياسي يومي وحازم بين كافة ابناء الشعب من قبل كل قوى الثورة لكشف مؤامرة الدولة الفلسطينية ، وفضح المخطط الذي يستهدف ليس فقط تصفية الثورة الفلسطينية، وانما ضرب كل الحركات الوطنية والتقدمية في المنطقة العربية ، وبعدها سيكون من الصعب ارتفاع اي صوت حر في المنطقة لسنوات طويلة قادمة

ان الدولة المؤامرة ..تعني أن تشهد المنطقة العربية عملية انحسار لكافة القوى الوطنية فيها .. هذا الانحسار سيكون نتيجة للمد الرجعي الارهابي والامبريالي والصهيوني في المنطقة .. وبالتالي خضوع الجماهير العربية لابشع عملية استغلال تاريخية ليس فقط بسبب تحويل الايدي العاملة العربية الى ادوات انتاجية في خدمة المصالح والاحتكارات الامبريالية والصهيونية .. او بسبب فتح الاسواق العربية امام الانتاج الصهيوني ، ولا حتى بسبب نهب خيرات المنطقة العربية الغنية ، ولكن لانهم بهذا المخطط الجديد سيقضون على حركة التحرر العربية وعلى طموحها في بناء مستقبل أسعد .. ولاجيال طويلة قادمة ..

ان الثورة الفلسطينية التي تعتبر واحدة من ابرز حركات التحرر الوطني في العالم .. وتمثل بوجودها وبفعلها وبمجال تصديها واحدة من اخطر ثورات العالم على الحركة الصهيونية واسرائيل، المخفر المتقدم للامبريالية العالمية . ان هذه الثورة بجماهيرها الثورية المسلحة وبارادة الامة العربية قادرة على سحق المؤامرة الجديدة .. يلزم فقط ان يسارع الجميع الى العمل الحازم والجاد .. وان يقوم كل فرد بدوره في تنفيذ المهمات المطلوبة منه ..

العمل أولا وثانيا والفا هو طريقنا لتحقيق الانتصار ..

كيف نقيم علاقات ثورية مع الجماهير؟

الذي يعي موقف جماهيرنا من الثورة خلال السنوات الماضية ، يقف مندهشا امام هذا الزخم الثوري ، والعطائية التي تملكها جماهيرنا ، والتي عبرت عنهما بتضحيات لاحدود لها ، رغم الاخطاء التي ارتكبناها والتي كان من المفروض ، وهذا شيء اعتمدت عليه القوى المضادة ، ان تقلل من تاييد وحماسة شعبنا للثورة .

هذه الوقفة الرائعة ، تتطلب منا كحركة ثورية ان نفهم كيف يجب ان تكون علاقتنا بالجماهير ، بل ان هذه المهمة بالذات يجب ان تكون من المهمات النضالية الاساسية التي على الثورة ان تحققها .

هذه المهمات كانت خلال مسيرتنا السابقة بديهيات نجدها في النشرات السياسية وفي صحفنا وفي كتبنا ، وكان من المطلوب تحويل هذه البديهيات الى ممارسات يومية ليس عبر الاحاديث المسائية او الجلسات التنظيمية بقدر ما نمارسها بثورية وبحذر شديدين ، لان المسلكية المتوجب انتهاجها خلال تطبيق هذه المهمات ، يجب ان تكون ثورية وبتواضع «نعلم الجماهير ونتعلم منها» . لانه من السهل جدا ان نقول بانه بالجماهير وبالجماهير وحدها تنتصر الثورة ، والجماهير .. والجماهير الخ .. ولكن الصعب هو ان نمارس ذلك وبثورية ، خصوصا اننا نعيش في بلاد متخلفة تسود فيها علاقات عشائرية غرس الاستعمار والامبريالية فيها التقاليد والعادات السيئة ، التي يجب على المناضل ان يتخلى عنها ، خلال تعامله مع الجماهير وعلاقته معها ، لئلا يقع بالعليائية والذاتية والفردية والانتهازية ، التي تعزله بالنهاية عن الجماهير وهذا يؤدي الى ضرب الثورة بسهولة .

ان المسلكية التي يمارس من خلالها المناضل عمله بين الجماهير ، شرط اساسي لتحقيق مهمته الاساسية في بناء علاقات جيدة مع الشعب ، خصوصا انه تنشأ خلال ظروف معينة تناقضات بين الثورة وبين فئات من أبناء الشعب ، تناقضات هي بحد ذاتها تناقضات ثانوية نشأت خلال ، واما اخطاء من الثورة استغلتها القوى المضادة ، او من التناقضات الموجودة في مجتمع ، «التناقضات بين العمال والفلاحين ، والتناقضات بين العمال والفلاحين مع البورجوازية الصغيرة الخ من التناقضات الموجودة في اي مجتمع ، وعلى الحركة الثورية ان تفهم طبيعة هذه التناقضات خلال المرحلة التي تعيشها وتأتي عبقرية الحركة الثورية والمناضل الثوري في كيفية حله لهذه التناقضات . فمثلا اذا وجد تناقض نتيجة اخطاء معينة من الثورة او نتيجة ظروف تاريخية ، بين الثورة وقطاع من الشعب «مع ان هذا القطاع في التحليل الاخير هو من الاصدقاء المتناقضين مع الامبرياليين والغزاة» . فان للحركة الثورية اسلوبين لمواجهة هذا التناقض عليها ان تختار احدهما . اما ان تعتبر هؤلاء الناس من الاعداء وان تحل تناقضها معهم كما تحل التناقضات العدائية . «عبر الكفاح المسلح والقتال» . او تعتبره تناقضا ثانويا «كالتناقضات الموجودة في صفوف الشعب» ، وان تواجهه كما تواجه مثل هذه التناقضات ، عبر النضال السياسي والعمل الجماهيري ورفع الشعارات المناسبة ، والنضال ضمن اخلاقية ومسلكية تتيح جوا ثوريا ، لحل هذا التناقض لخدمة التناقض الرئيسي .

ان حركة ثورية تعي دورها التاريخي تختار الحل العلمي مع انه اصعب ويحاجة لنفس طويل ولعمل دؤوب شاق لمعالجة مثل هذا التناقض ، اي النضال السياسي والعمل الجماهيري . لان التناقض الذي امامنا ليس عدائيا ويجب ان يحل كما تحل التناقضات غير العدائية . وفي تجارب العالم الثورية امثلة كثيرة عن وقوع مثل هذه التناقضات بين الثورة وبين قطاعات من الشعب ، ففي فيتنام الجنوبية مثلا هناك اكثر من مليون ونصف جندي فيتنامي يقاتلون ضد الثوار الفيتكونغ جنبا الى جنب مع الامبرياليين . وفي الصين وبعد هزيمة ثورة ١٩٢٤ــ١٩٢٧ فر الالاف من الفلاحين الفقراء من مناطق واسعة ، مضللين من قبل الدعاية الرجعية القائلة « ان الشيوعيين سوف يقتلونهم مع الرجعيين » بعد بداية الانتصارات التي حققها الحزب في عام ١٩٢٨ متأثرين بعقلية العتاة المحليين والإشراف السيئين .

ان هذه التناقضات والتي هي اعمق من التناقضات التي تواجهنا قد ذللت عبر الحل الصحيح الذي وضعته الثورتان خلال مواجهتهما لها فالفيتناميون يعتبرون ان الجندي الفيتنامي الذي يقاتل ضدهم ، مضلل بثقافة رجعية وعقلية ارتزاقية ولا تربطه اي مصلحة مع الامبرياليين ومكانه الطبيعي في صفوف الثوار .

وعلى الثورة ان تناضل ، نضالا سياسيا لكسبهم وضمهم اليها وخصوصا خلال معاملة الاسرى والجرحى منهم معاملة حسنة ، وجعل اهاليهم يضربون طوقا من العزلة عليهم وتجري مقاطعتهم من قبل ذويهم حتى يشعروا بفداحة الجرم الذي ارتكبوه مع رفع شعارات ثورية لعودة المضللين ، وهناك تدريبا خاصا للكوادر وكيف يعملون بين هؤلاء الجنود على اعتبار انهم ابناء شعب واحد . كذلك نجح الصينيون عبر الشعارات الصحيحة ، والممارسات الثورية في ارجاع جميع الفلاحين الفقراء الذين فروا نتيجة تضليل الرجعيين ودعايتهم . وكانت شعاراتهم الصحيحة «لاتقتلوا الفلاحين الذين مرقوا وان الفلاحين الذين مرقوا يرحب بهم في بيوتهم لحصاد مواسمهم» . مع انه كان بالامكان ان يحل هذا التناقض عبر المدافع والقنابل والاستغناء عن هذا التعب والنضال الشاق الطويل ولكن العقلية العلمية التي واجهت هذه التناقضات ، كانت تعرف ان شعارا خاطئا وتصرفا سيئا ضد هذه الجماهير سيضمها الى جبهة العدو الامبريالي . او كما يقول العم هوشي منه «سيضعون الشارات البيضاء على اذرعهم» .

وفي وضعنا ايضا ، وخلال مسيرتنا السابقة وخصوصا خلال المجزرة الاخيرة ، وجدت تناقضات كثيرة بين ثورتنا وقطاعات من شعبنا ، هي ضد الامبريالية والصهيونية نتيجة اسباب تتحمل الثورة عبر ممارساتها جزءا منها ، استغلت الاجهزة الامبريالية وقوعها ، لكي تعمقها وتعممها . هنا ايضا تقف ثورتنا ، كما وقف الفيتناميون والصينيون امام اسلوبين في معالجة هذه التناقضات ، علينا ان نختار احدهما :

الاول : ان نعتبر هذه التناقضات عدائية ، وان نعالجها كما نعالج التناقضات العدائية «عبر الكفاح المسلح والقتال» .

البقية ص ٤ عمود ١

محاكمة طالب ــ بقية

وقال المتهم في هذا البيان انه انضم الى قضية اللاجئين الفلسطينيين بسبب ميوله اليسارية . واضاف يقول انه اتصل اثناء زيارة قام بها الى لبنان في السنة الماضية بمنظمة التحرير الفلسطينية ووافق على مساعدتها .

وادعى الطالب السويسري في بيانه ان منظمة التحرير الفلسطينية زودته بحزام خاص يضعه حول جسمه ويحتوي على متفجرات ومواد تخريب وطلبت منه ان يعود الى سويسرا . وهناك ابلغ بان يذهب الى اسرائيل ويسلم المتفجرات ومواد التخريب الى رجل يعمل لحساب المنظمة .

واضاف يقول لكن اذا لم يظهر اثر للرجل فانني يجب أن اقوم بالعملية بنفسي .

وادعى الطالب السويسري في بيانه أن التعليمات التي زود بها كانت تقضي بوضع المتفجرات في مرحاض في اكبر متجر في تل ابيب وهو برج شالوم .

وكان والدا الطالب السويسري اللذان حضرا من سويسرا لحضور المحاكمة موجودين المحكمة أمس .

وقالت مصادر المحكمة ان موجودين في المحكمة امس . موريس كروشون لايزال يحاول الحصول على اذن لكي يتولى الدفاع عن الطالب السويسري .

صدت غينيا ــ بقية

وكان مجلس الامن الدولي قد وافق بالاجماع في جلسة طارئة عقدها في نيويورك في ساعة مبكرة من صباح أمس على ضرورة تشكيل البعثة ، وذلك بعد قيام مشاورات بين يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن.

وطالب مشروع قرار قدمته خمس دول افريقية واسيوية من الدول الاعضاء في المجلس كذلك بوجوب وضع حد فوري للهجوم المسلح على جمهورية غينيا .

وتجاهل المجلس طلبا من غينيا بأن تقوم قوات دولية بمساعدة قواتها على مقاومة الغزو الذي قيل ان قوات تحظى بدعم البرتغال قامت به .

وقال راديو كوناكري أن مرتزقة اوروبيين وافريقيين نزلوا على الشواطىء في هجوم على كوناكري وقع عند الفجر. وصف الراديو الوضع بأنه خطيرا وذلك في اذاعة التقطت في ابيجان بعد وقوع الهجوم باثنتي عشرة ساعة .

ونسب الراديو الى مرتزقة ذكر انهم اعتقلوا اثناء قتال الشوارع قولهم أن عدد افراد القوة الغازية يبلغ نحو ٣٠٠ رجل وانهم نزلوا في ستة زوارق

وقال الراديو أن المرتزقة شنوا هجومهم الثاني في الليلة الماضية الا ان الحكومة لا تزال تسيطر على العاصمة .

ونسب الراديو الى احد المرتزقة المعتقلين قوله ان المرتزقة يطلقون على انفسهم اسم رجال كوماندو الموت .

الوجه المشرق بقية

كاثوليكية تعرضت للنهب ثم اغلقت وهذه العيادة تعمل في البلاد خمسة عشر عاما .. »

وعلى ذكر الوضع الطبي في الزرقاء ، فيذكر أن المرفق الطبي الوحيد المتوفر هناك هو المستشفى الحكومي الذي لا يستطيع عناصره أن يقوموا بواجبهم على ما يرام ، بسبب احتلال الجيش للمستشفى والفوضى والرعب اللذين ينشرهما هناك .. أما المعتقلون فقد رفضت السلطات ان تسمح للصليب الاحمر الدولي بزيارتهم !! « .. وقد تضرر الهلال الاحمر كثيرا بالحوادث الاخيرة ، فقد فقدنا اثنين وعشرين سيارة ، وتعرض مستشفى الكرامة الذي كلفنا ستة وسبعين الف دينار الى النهب وتحطمت باقي ادواته ، كما نهبت مستودعات الادوية والمواد الطبية ، وفقدنا ثلاثة بنوك للدم في عمان ، فاذا تذكرنا الى جانب هذا كله قصف مركزنا الرئيسي بالمدفعية والقنابل ، والمستشفيات التابعة للثورة في اربد ، وتدمير غرف العمليات .. اذا تذكرنا هذا كله فلا نعتقد أننا نفاجيء احدا اذا قلنا ان خسائرنا المادية قد بلغت ربع مليون دينار .. »

ومع ذلك فان للصورة وجها اخر .. فقد قدم اطباء وممرضو الهلال الاحمر أكثر من طاقاتهم بكثير خلال الحوادث. وعلى الرغم من اعتقال سبعة اطباء وعدد كبير من الممرضين خلال المجازر الايلولية ، فقد ظلت عيادات الهلال ــ التي لم تتهدم أو تنهب بالطبع ــ مفتوحة اربعا وعشرين ساعة في اليوم

وستظل جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني ــ شأنها بذلك شأن ثورتها الفلسطينية تبذل جهودها ، وتناضل من اجل خدمة الثوار والمواطنين مادام هناك شعب يتعرض للجراح والمرض والالام .. وانها الثورة حتى ما بعد النصر .. »

بالاضافة الى ــ بقية

تنسحب من المناطق التي احتلتها ، يخالف قرار مجلس الامن الدولي الامر الذي ينافي المصالح الامريكية .

وقالت الصحيفة انه عندما وافقت اسرائيل على مقترحات وليم روجرز لاحلال السلام وافقت بذلك على قرار مجلس الامن الدولي بجميع بنوده ، وعليها العودة الى المحادثات الرامية لتنفيذ هذا القرار .

في لقاء هام ــ بقية

ابناء الشعب الواحد في الاردن .

ثانيا ــ العمل من اجل تحقيق الوحدة بين فصائل الثورة .

ثالثا ــ العمل السياسي بين الجماهير لفضح مؤامرة الدولة الفلسطينية .

رابعا ــ عدم الرد على الاستفزازات العامة الا في مجال الدفاع الطبيعي عن الذات وعدم مقابلة كل فعل برد فعل حتى تفوت الفرصة على المتامرين الذين يخططون من اجل ان تظل الثورة بكافة قياداتها وعناصرها مشدودة الى عمان بدل الانتباه الى قضيتها الاساسية والمؤامرات التي تحاك ضدها ..

الا ان ذلك لا يعني اهمال ما يجري هنا بأي حال من الاحوال .

هذا وسيتم المزيد من هذه الاجتماعات في الايام المقبلة بين قيادات الثورة وقواعدها من اجل توضيح الموقف العام والمؤامرات التي تجري في الساحة .

الاعداد للمؤامرة ــ بقية

العربية بشكل عام. والظروف المحيطة بهذه المنطقة بوجه خاص .

وتلعب جريدة « القدس » دورا بالغ الخطورة في هذا المجال ، وهي تحاول أن تبرز وجود ما تسميه بطرف ثالث في القيادة الفلسطينية ، غير العناصر الانهزامية والمرتبطة والتي كشفتها الجماهير ، وغير الثورة بمواقفها الواضحة والمحددة من كل مشروعات التصفية .

هذا الطرف تحاول جريدة القدس ، وبعض برامج اذاعة العدو ، أن تظهره وكأنه يمثل الوجه الفلسطيني المتحمس لوطنه .. والعاقل في نفس الوقت والذي يقبل « بالحد الادنى المعقول من مطالب الشعب الفلسطيني » .

هذا على صعيد الداخل.. واما في الخارج .. فان الصحف العالمية البريطانية منها على وجه خاص اخذت تكثر في الايام الاخيرة الحديث عن ضرورة ((مشاركة الفلسطينيين)) في اي بحث لمشكلة الشرق الاوسط .. وضرورة ان يكون لهم موقع في اية تسوية .. الى اخر هذه النغمة التي تكشف جانبا اخر من مؤامرة الدولة العميلة .. فالقوى الاستعمارية المشبوهة يساندها في ذلك العناصر الانهزامية والمتساقطة .. ترى أن مشاركة الشعب الفلسطيني هذه لا يمكن ان تتم الا عبر ((كيان خاص للفلسطينيين)) .

ويبدو ان بعض الصحف العربية قد انساقت هي الاخرى الى هذا المخطط .

ومما يجدر ذكره ان الثورة الفلسطينية كانت قد حددت وبشكل صريح لا يقبل الجدل، وفي اكثر من مناسبة . موقفها حيال هذه المؤامرة الخطيرة ، وهي انها لن تكتفي برفض فكرة الدولة العميلة .. ولكنها ستعمل على سحقها ومحاسبة كل الذين يغدرون بقضية شعبهم وينجرفون في تيارها .

وقد سبق للجنة المركزية ان اتخذت قرارا بمحاكمة اي فلسطيني يساهم في هذه المؤامرة ، وبانزال اشد العقوبة به .

وقد عاد الاخ ابو عمار خلال جولته الاخيرة في المغرب العربي الى تأكيد هذا الموقف واعلن مجددا رفض الثورة لهذه الفكرة جملة وتفصيلا ومقاومتها لها ، لان اية دولة من هذا النوع لن تكون الا قاعدة استعمارية هدفها الاساسي تصفية ثورة شعب فلسطين وتصفية اماله في التحرير .. عن طريق اجهاض كل اهدافه في شكل دولة هزيلة عميلة .

هكذا من الأصل

من قصص المقاومة

بطلان

بقلم : جابريل دانونزيو

كانت الساعة قد بلغت الثانيةصباحا وقد عم الهـــدوء قرية ماسكاليكو عند سفح الجبل وقدقام في اقصاها بيت كبير يعلوجميع منازل القرية وهو البيت الــذياتخذه الكولونيل النمساوي (فون شافهاوزن) مقرا له يحكم منه تلكالبلدة والمنطقة المجاورة لهـــا ، وتحـــت امرتــه اثنان من الجنودالنمساويين ، وفي مؤخرة تلك الدار سجن صغير له باب سميك ونوافذذات قضبات حديدية يزج فيهـــا الحاكم النمساوي كل من خــالفاوامره او حـــل به غضبه من الايطاليين ابناء البلاد ، وكان هذاالسجن الصغيـــر تحت حراسة جاويش ايطالي شيخ يـــدعى(جيوفاني كورو) سبق أن اثبـــت صدق ولائه للغاصب الاجنبي فلماتقدم به العمر عينه الكولونيـــل (شافهاوزن) حارسا للسجن ، وهووالد الملازم الايطالي الشـــاب (روبرتو) الذي اطمأن اليه الحاكمالعسكري النمساوي فجعله ضمن ضباط الحامية ، وكـــان اصغرهمرتبة .

وفي الناحية الاخرى من القـريةكان اثنان من الجنود النمساويين يقطعان طرقات القرية ذهابا وجيئةليستوثقا من استتباب الامن وعدم مخالفة الاهالي الىالامر الذيقضىبعدم السير في الطرقات ليلا من الساعة التاسعة مساء حـــتىالخامسة صباحا .

وانهما لكذلك اذ بهما يلمحـــانشبحا قادما نحوهما ، فصوب كل منهما بندقيته وصاحا معا :

ـ قف من انت !

فردت امرأة تقول : انا المولدةماريا .. قادمة من حـــالة ولادة وراء الجبل .

فضحك الجنديان وقـــالا لها :قبحك الله من مولدة ! اغي كليوم تزيدين من عدد هؤلاء الايطاليين ؟الا ترين ان عددهم الانكافيل فوق الكفاية ؟

فردت المرأة بجرأة قائلة :

«اذا كان بعض الناس فائضين عن الحاجة فهم الغرباء الذين في هذا البلد !»

فضحك الجنـــديان وقال لهااحدهما : لولا انك تعنين بزوجاتنا اثناء وضعهن لارحنا انفسنا منوجودك .. هيا أمضي الى بيتـــك ولاتكثري من الخروج ليلا .

وقال الاخر : ولاتكثـــري من المواليد «الايطاليين» عـــلى وجه الخصوص !!

●×●

ولم تمض ساعة على ذلك حتىتبين الجنديان في الظلام عند ناحية الطريق العام شبحا قادما منبعيدفصاحا به ليقف واذا به سكـران يترنح في مشيته ويقول لهمابلهجةالسكارى :

انا انطونيو .. الا تعرفاني ؟انطونيو ابن المولدة ماريا ؟

فقال الجنديان : قبحك الله منابن سكير وقبح امك من ام مولدة! الا تكف ليلة عن السكر ؟ لقـــدتكرر منك الخروج ليلا .. فالى اين تذهب ؟

فقال وهو يغالب(الزغطة) :

ـ انا .. أنا امر علىاصحابيومعارفي باحثا عن نبيذ جيد .. معتق .. وهم لايضنون به علي..

وفي هذه المرة اخذهالجنديان الىالملازم (روبرتو) وكانت عليهالنوبة فقال له :

ـ ماذا افعل بك وانت تخـــالفامر حظر الخروج ليلا ؟ انـــك جدير بأن تزج فيالسجن .. فـــردانطونيو بلهجة السكارى :

ـ تريد أن تزج بي في السجـــن ليكثر في زبائن ابيك ها..ها..ها .. وايضا لكي يخلو لك الجو معسيلفانا .. ولكن هذا محال انها تحبني انا ولاتحبك .. لقد اقسمتالا تتزوج الا بطلا .. وانا .. انا بطل هذا البلد !

وهنا تملكته (الزغطة) فضحـــكالملازم روبرتو وقال له :

ـ اجل .. انت بطل هذه القريةفي السكر.. بلا منازع ..

وعاد انطونيو يقول له :

ـ دعك من سيلفانا .. وتزوججرترود ابنة الكولونيل النمساوي .. انها جديرة بك وانـــت جـــديربها .. الناس جميعا يعرفون انها تلاحقك كما يعرفون اخلاصـــكلقومها :

وهنا لم يتمالك روبرتو نفســهفلطمه على وجهه ..

فقال انطونيو : سوفاحاسبـــكعلى هذه اللطمة .. يوما ما ..

فرد الملازم روبرتو قائلا :

ـ لولا انك سكير غير مسئوللكان لي معك شان اخر .. والان هيا اغرب عن وجهي .. وحـــذارأن تخرج منبيتك ليلا مرة اخرى.

●*●

وفي صباح اليوم التالي جـــاءتسيلفانا الى بيت ماريا المـــولدة وكانت قد علمت ان الجنود قـــد قبضوا على انطونيو ليلا وذهبـــوا به الى مقر الحامية فخشيت انيكون قد سجناو اصابه مكروه .. ولما علمت من امه ان المـــــلازم روبرتو تركه يعود الى بيته حرا طليقا حمدت في نفسها ذلك لروبرتو .. حتى اذا استيقظ انطونيو من سباته قالت له : ـ اراك قد افقت

ـ هل كنت تحسبينني اسكـــرنهارا ..

ـ كلا .. يكفيك السكر ليلا .. اعني كل ليلة !

ثم امسكت به من ذراعه وهزتههزا عنيفا قائلة له :

ماذا دهاك يانطونيو فيالاسابيعالاخيرة ؟انت زين شباب هذا البلد! انت الذي كنت لاتفكر الا في الوطنوتحريره .. انت الذي كنا نعقـــد عليك الامال الكبار ..! انتصبحسكيرا لاتكاد تفيق من الخمر ؟

لقد صرت اخجل مما تقوله عنكنساء القرية بعدما كنت افخـــــر بك !

فقال لها انطونيو في هدوء :

اهكذا ساء رأي النساء في ..وهل ساء ايضا راي الرجال ؟!

ـ لاادري .. ولكنك عرفتالانبادمان الخمر وصارت لك شهرة «خمرية» ولست اراك تحـــاول انتدفع عنك هذه السمعة السيئة ؟

ـ لست ابالي بما يقوله الناس.. وبخاصة النساء !

ـ ولكني احسبك ـ على الاقل ـتهتم برايي انا فيك لقد بدا رايي يتغيـــــر .. واخشى ان يتاثرايضا شعوري نحوك ..

ـ كنت ياسيلفانا احسب انحبنافوق كل شيء..

ـ لقد كان حـــديثنا دائماعنالوطن قبل ان يكون عن الحـــب والزواج .. وانا انما احببتـــكاولا لصدق وطنيتك وحسبتـــك بطلا سيقود ثورة الشعب ضـــدالاجنبي الغاصب يوما من الايام..

.. قل لي بالله يانطونيو !كيف غلبت الكاس على الوطن ! كيف هبطت من وطني يعتزمالكفاح في سبيل الوطن الى سكير مدمن ؟

وهنا لم تطق امه صبرا فقالتلها بجفاء :

ـ كفي ياسيلفانا انك تهينيـــنكرامته وتزدرين رجولته .. كفي! دعيه وشأنه فانه حر يفعل مايشاء.ولم يصبح زوجك بعد حتىتحاسبيه هذا الحساب العسير !

وفي الوقت نفسه كان الكولونيل(شافهاوزن) قد دعا الملازم روبرتو فحياه هـــذا التحية العسكريةومالبث رئيسه ان قال له :

ـ اني يا روبرتو واثق كل الثقـــةباخلاصك لنا وولائك لجلالة الامبراطور .. وقد عهدنا الاخلاص والولاء في ابيكمن قبل ولذا اثرناك بالحظوة والترقية والثقة .

فقال روبرتو : عفوا يا سيـــديالكولونيل : انني وابي من خدم جلالة الامبراطور المخلصين في خدمته .ونحنعلى الدوام شاكران لكم ما حبوتمونا به من عطف وثقة .

فاستطرد الكولونيل « شافهاوزن » قائلا :

ـ ولثقتي بك اسر اليك ان بعضـــحركات التمرد في بعض ولايـــــات الامبراطورية قد دعت الى سحب جنودالحامية النمساويين . ليكافحوا تلـــك الحركات الجنونية التييسمونهابحركات الحرية والاستقلال .. واملي فيك ان تختار بنفسك من شباب هذه القريةوالمنطقة المجاورة نحو مائة شاب ممن تثق بصدق ولائهم واخلاصهم لجلالـــةالامبراطور .. وبعدهم عن تلكالافكار الجنونية الخاصة بالحرية والاستقـــلالوعليك تدريبهم تدريبا عسكريا سريعـــا دون راحة حتى تجعل منهم جنـــوداصالحين يحلون محل جنود الحاميـــة الذين سيرحلون اليوم .

ـ سمعا وطاعة يا سيدي الكولونيل.. سأختار لكم من شباب القرىاقواهم جسما واصلبهم عودا واقدرهم عـــلىالحرب والقتال واكثرهم اخلاصالجلالة الامبراطور .

وبعد بضعة اسابيع من ذلك التمسالجاويش السابق جيوفاني كوروحارس السجن ووالد الملازم روبرتو ـ التمسالاذن في مقابلة الحاكم النمساوي فاذن له .. وما لبث كورو حتى قال له :

ـ سيدي الكولونيل .. انكمتعرفونصدق ولائي لكم واخلاصي في خدمتكـــم .. وقد رابني من امر المولدة ماريـــاوابنها المزارع انطونيو انهما يخرجان كل ليلة تقريبا رغم حظر التجول ليلاورغم تحذير ونذر روبرتو لهما الاولى تخرج بحجة الاشراف على وضع النساءفي القرى والكفور التي عند سفحالجبل وما وراء الجبل ومن عجب أن تكثر المواليد هكذا فجأة ! وابنها يخـــرج ايضا كل ليلة بحجة البحث عن نبيذ معتق ثم يعود سكرا من قبل ... انت لنا يا سيدي تحريت الامر بنفسي وعلمت باليقين .

ففكر الكولونيل « شافهاوزن » ثـــمقال : حقا انه لامر مريب ولكن ماذا تعتزم أن تفعل لكي تصل الى حقيقـــة الامر ؟..

ـ انتكر يا سيدي في شكل شحاذرث الثياب وبهذا الشكل اختلط بالناس في القرى والكفور واستمع الى كلامهمحتى اتبين الحقيقة .

ولم تمض ايام ثلاثة حتى عاد كوروالى الكولونيل يؤكد ان المولدة ماريا انما تخرج ليلا لكي توزع البلطجـــاتوالخناجر .. وان ابنها انطونيـــو يتظاهر بالسكر لكي يجمع الانصـــاراستعدادا للثورة ضد الامبراطور .

وما ان سمع الحاكم النمساويذلكحتى نادى على الفور الملازم روبرتو وامره بالقاء القبض على انطونيو وعلىماريا وعدة من شباب المنطقة من انطونيو ـ ذكر كورو اسماءهـــمفي تقريره .

وعقد في الحال مجلس عسكـــريلمحاكمتهم وكان المدعي هو الملازم روبرتو وكان فيمرافعته قاسيا على المتهميـــنوقد طلب الحكم بالاعدام لانطونيو وماريا وعشرة من الشباب وسجنخمسة وعشرين آخرين من الشباب مدة ... وما لبث المجلس العسكري حتـــىاصدر احكامه بذلك !

وكان موعد تنفيذ حكم الاعـــدامبعد ساعات معدودات .. وعهـــد الكولونيل « شافهاوزن » الى روبرتوان يشرف على تنفيذ حكم الاعدام في قتل المحكوم عليهم بايدي مواطنين لهم .. من الضابط الى الجنود الذين يطلقون عليهم الرصاص .

وجاء اهل المحكوم عليهم واهاليالقرى المجاورة كلهم يبكون وينتحبون وكانت بينهم سيلفانا تصرخ وتولـــولوتصيح بشتم روبرتو والنمساويين جميعا حتى امر الكولونيل بالقبض عليهاوادخالها السجن .

ووقف المحكوم عليهم بالاعدام صفاوفي مواجهتهم وقف صف من جنـــود الحامية تحت امرة الملازم روبرتو وقدرفض المحكوم عليهم ان تعصب اعينهم ولم يبد احد منهم اية دلالة على خوف،وانما كانت ماريا تصيح بسب المحتلين القرناء ..

وحان وقت اعطاء الاشارة باطلاق الرصاص ولكن قبل ان يعطي روبرتو هذه الاشارة امر جنوده بان يستديروالكي يحيوا الكولونيل « شافهاوزن » وكان واقفا في شرفة داره ليشهـــدتنفيذ الاحكام .. وما أن ادى الجنود التحية العسكرية له حتى اصدرروبرتواشارة باطلاق الرصاص عليه فخر صريعا لتوه .. وافرج فورا عن المحكوم عليهمومن المسجونين جميعا ولم يبال الشيخ في فرحته وهياجه بدهس السجـــانكورو باقدامه حتى لفظ انفاسه الاخيرة .. وحمل الجمهور روبرتو وانطونيوعلى اكتافهم وطافوا مع الجنود طرقات القرية مهللين فرحين .

قالت سيلفانا لامها من كان يتصورذلك يا اماه ؟ روبرتو في صفنا وبين جنوده من اتباع انطونيو وقد كناحسبهخائنا كابيه ؟ لست ادري يا اماه: ايهما البطل : انطونيو الذي كان يعد للثورةويدعي السكر والادمان ذرا للرماد في العيون أم روبرتو الذي كانت نهايـــةالكولونيل وحكمه على يديه ؟ ايهما يا اماه ينبغي ان اختار زوجي ؟

فردت امها قائلة :

ـ كلاهما بطل يا بنيتي .. على أن الوقت ليس وقت حب وزواج .. بل وقت ثورة وقتال .. لقد رحل روبرتووانطونيو والجنود الشبان جميعا اليوم لكي ينضموا الىقوات غاريبالدي لتحرير ايطاليا .

كيف نقيم علاقات ـ بقية

الثاني : ـ

ان نعتبرها تناقضات ثانوية ونحلها عبر النضال السياسي والعمل الجماهيري .

وقبل ان نختار علينـــا ان نعرف هذه الجماهير الـــتي تقف مترددة بل معادية في كثير من الحالات نتيجة تضليل من الاجهزة الامبريالية واخطاءمن الثورة ايضا هي جماهيـــر لاتربطها اية مصلحـــــة مع الامبرياليين والغزاة . بل ان الغزاة يزيدون من بؤسهمبؤسا ومن تخلفهـــم تخـــلفا ومن عبوديتهم عبودية ، ومصلحتهم الحقيقية في انتصار الثـــورة وتصاعدها .

نحن هنا امام وضع فيـــه فئاتمن شعبنا ترتبط مصالحها بمصالحنا وعدونا واحـــد . مضللة من قبل اجهزةامبريالية . تحاول ان تستغل وتعمـــق هذه الاخطاء لتفرقة ابنـــــاء الشعب الواحد . فاذا عاملنـــا هذه الفئات كما نعامل الاعداء، أوجدنا تـــربة خصبة تستطيع الاجهزة الامبريالية من خلالها العمل لمـــــزيد من التفرقـــة والتضليل بين صفوفنـــا . ولكانت سياستنا الخاطئة سببا في ضم كثيرين من هم في عـــداد أصدقائنا الى صفوف الاعداء، وهذا بالتالي يعني عزلالثورة عن جماهيـــرها ويؤدي الى انهائها .

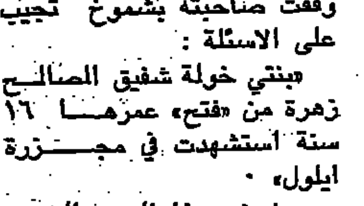
اما اذا انتهجنـــا الاسلوب الثوري لمعالجة هذا التناقض، عبر نضـــال سياسي دؤوب طـــويل النفس ، نتبنى فيه مصالح جماهيرنا ونتعلـــم ، ونرفع الشعـــارات المناسبة لعودة هـــؤلاء المضللين الى صفوف الثورة . ومارسنا ذلك عبر اخلاقية ومسلكية ثوريتين، لاستطعنا ان نقتلـــع الاسافين التي تدقها الاجهزة الامبريالية بين صفوف شعبنا ، معتمدين أن هذه القطاعات منأصدقائنا المعادين للامبريالية .ويجب ان نكون حذرين جدا لان الاجهزة الامبريالية تتربص بنا .وبقدر ماتكون سياستنا ان تـزيد من علاقتنـــا مع الجماهير بقدر ماتسعى هذه الاجهزة في تعميق الخلافات بيننـــا . ويقـــدر ماتتصرف بمسلك ثوري ،بقدر ماتسعى لتشويه ممارساتنـــا وتعمم اخطائنا، مع الانتباهالى ان هذه الاجهزة الرجعيـــة في البلدان المتخلفة هيادواتطيعة في يد الامبريالية ، تمنحهاكافة امكانياتها العلمية وخبراتهـــا لقمع أي تحرك ثوري . كمانها تمتلك اسلوب العمل الـــدؤوب والمثابرة على ايجاد الاخطاء، وليبق في ذهن كل ثائر ان الخطأ مهما كان صغيرا وتافها يجـــد له مكانا فيقلبوملفات هـــذه الاجهزة التي تنتهـــز الفرص ، لتعميقها وتعميمها بين صفوف الشعب ! وخصوصا ان مثـــل هذه الفـــرص موجودة دائما ، نتيجة التـــــاريخ الطـــويل للاستعمار والامبريالية فـــي بلادنا . ومادامت الحـــركة الثورية تملك الرؤيا الصحيحة لمعالجة هذه التناقضات علميا وبنفس طـــــويل وعمل دؤوب مثابر عبر اقامة علاقات جيدة وعلى أسس متينة مع هــــذه الفئات ، وبتوضيح ومعـــرفة المواقع التي يمكن للامبرياليين ان يستغلوا الفرص ، فيها فان التغلب عليها أمر ممـــكن بل سهل . وتجارب العالم مليئـــة بالفشل الذي واجهته الاجهـــزة الامبريالية مع ماتملكه منتقدم علمي وخبرات امـــام الثورات الواعية والتي تتعـــــلم من اخطائها ومن جماهيـــرها . وتعرف كيف تحل تناقضاتهـــا كل حسب طبيعته .

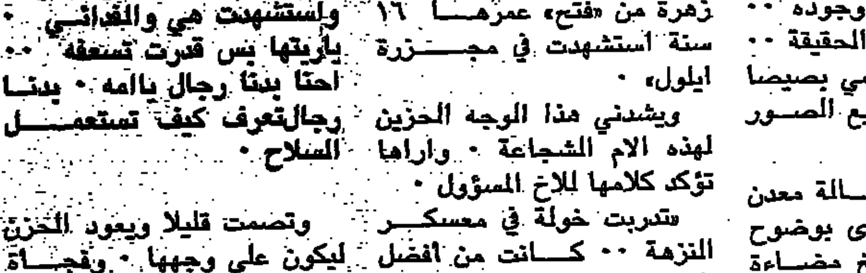
التقى الرئيس ـ بقية

وسدت جميع الابواب التي من الممكن ان تنفـذ منهـــا دعايـــة الامبرياليون ـ ولنكن واثقين بان الامبريالية ستهزم امـــــام الجماهير المنظمة المسلحة .

التي ما زالت تتجدد في هـــذه الايام ، وطالب بالالتزام الكامل باتفاقيتي القاهرة وعمان،وقال ان هذا الشعب يريد أنيطمئن على حياته وعلى امنه وعـــلى سلامة ابنائه ، ولا يمكـــــن أن يتحقق هذا في ظل الرصاص واطلاق النار ، وناشد الجميع ان يعمل من اجل التفـــــرغ لمواجهة العدو الذي يتربصـــ بالعرب ..

شعب لا يموت





« أنا اولادي .. كلهم فدائية »

الغرفة صغيرة .. جدرانها الاربعة لاتكاد تتسع لهذا العدد الكبير من المراجعين . والاخوة هناك لايكاد الواحد منهميتنهي من عمل الا ليبدأ في عمل اخر . الزمن يتسرب بسرعة.. لاأحد يشعر بمضي الساعات .

هذا هو الحال في مكتـــب مؤسسة رعايةاسر الشهداء.. عمل متواصل .. صمـــت مشحون .. وجوه متمـــردة يلف قسماتهـــا الغضب .. وخطوات مسرعة تتحدى الالم والفجيعة .. لايستطيـــع المرء ان يرى هنا غير هذهالنماذج البشرية العظيمة .. ولايستطيع ان يسمع غير قصص البطولة النادرة ..

هنا ينسى المرء وجوده .. يغرق في بحـــــر الحقيقة .. يتلمس من بين المآسي بصيصا من النور يمحو جميع الصـــور الزائفة .

هنا يدرك اصـــالة معدن شعبنا .. يـــــرى بوضوح صفحات التـــاريخ مضـــاءة بشموع فتية من ابناء هـــذا الشعب المعطاء .

ويشق الجموع وجه ثائر . وقفت صاحبته بشموخ تجيب على الاسئلة :

«بنتي خولة شفيق الصالـــح زهرة من «فتح» عمرهـــا ١٦ سنة استشهدت في مجـــزرة ايلول» .

ويشدني هذا الوجه الحزين لهذه الام الشجاعة . واراها تؤكد كلامها للاخ المسؤول .

«تدربت خولة في معسكـــر النزهة .. كـــانت من افضل الزهرات اسال عنها مدربهـــا ابو حميد .. اسمها الحـــركي جهاد»

وتسرح عينا الام . وكانها تستعيد ملامح فتاتها الشهيدة، وأراها تغمض عينيها عـــلى صورة جهاد في شيء من الحب والحنان . وتطفر دمعة عنيدة من تلك العين الـــتي تحتضن صورة الابنة الحبيبة .

هل تبكين ياامي ؟

ويرتفع رأسها في كبرياء.. وتقف مشدودة القامة لا اثـــر للدموع في عينيها .

معاذ الله ان ابخل يابنتي على الثورة ، انا اولادي كلهم فدائية بالفتح بدلاتهم . لســـه



عندي . ابني مجاهد عمـــره ١٢ سنة راح دورة . كيفبدي أبخل في بنتي على الثورة . كيف استشهدت جهاد؟

★ والله يااماه شفتهايغيني لما وقعت على الارض ، راحـــت تسعف اخوها الفدائي الجريح .. ضربـــوا عليها قنبلـــة واستشهدت هي والفدائي . يارتيها بس قدرت تسعفه .. احنا بنتا رجال يااماه . بدنـــا رجالنعرف كيف نستعمـــل السلاح .

وتصمت قليلا ويعود الحزن ليكون على وجهها . وفجـــاة تلمع عيناها بابتسامة مضيئة .. تقول :

★ جهاد كـــانت تحضر ندوات . كانت تحكي لي كـــل شيء سمعته في الندوة .

ـ الم تحاولي كام انتمنعي جهاد من تحقيق رغبتها ؟

ربدت لاول وهـــلة وكانهـــا لاتفهم معنى السؤال . ثمقالت ولهجتها لاتخلو من الاستنكار.

★ امنعهـــا ؟ كيف ؟ انا سجلتها فدائية بايدي .. كيف اعارض الحمـــد لله انهـــا استشهدت فدى الثورة . اللهم تسلم ثورتنا . كلنا انا واولادي فدى الثورة .

انت يا ام جهاد .. مطلوب منك ان تقولي كلمة لكل الامهات

★ شويدي اقول .. احنا في وقت لازم نضحي فيه عشان ننتصر . لازم نكون متفتحين ونتمسك بثورتنا اكثر من قبل . الارهاب والاضطهاد مش لازم يضعف عزيمتنا .. بالعكس لازم نعطي لثورتنا اكثـــر من قبل . من غيرها ما في حياة كريمة .. سالني جندي . عندك مخربين ؟ قلت عندي فدائيين ابطال احنا ماعنا مخربين .. واليوم وبعد كل اللـــي صار واجب علينا احنا وكل اولادنا انا نحمي ثورتنا حتى نرجـــع لبلدنا وأراضينا .

وتختفي هذه الام من الغرفة الصغيرة .. وتاتي صوت اخر جديد ليروي مأساة النسمـــة من الزرقاء . واحس بان وراء هذه المآسي تكمن صورة اخرى .. صورة الشعب الثائر .. الشعب الذي يدرك ان مايريده هو النصر والحياة الحرة .. الشعب الذي لايموت .. «فلسطين»

ومضات ثورية

كلمات من المقاتلين :

« ان علاقتنا في القاعدة ، أكثر من علاقة رفاقية ، لكـــن الصعوبة الوحيدة التـــي تعترضني ، هي عملية اختيار المقاتلين للداوريات ..فالشباب يتسابقون الى ذلك ، والـــذي لا اختاره لداورية اليوم ، مثلا، يزعل .. وهات من يرضيه .»

كمال : ضابط عمليات

« اتعرف لماذا لم اخـــف لاني اعرف اني لن أمـــوت الا غربي النهر .. »

ابو ثائر

« انا مقاتلة .. ويغيظنـــي من يعطيني أكثر من حقي .. فهل عجيب في الثورة ،انتخرج الفتاة من البيت لتحمل السلاح»

سبعة

« ويقولون : فلسطين بعيده .. ما اضعفهم في الجغرافيا »

مجاهد

كلمات عن المقاتلين :

« لقد زرع هـــــؤلاء المخربون ، رعبا حقيقيا فـــي مستعمرة كريات شمونه. لقد أعطت تذائفهم اسما جديدا لهذه المستعمرة . فالمستوطنون أصبحوا يسمونها : كريـــات كاتيوشا »

ضابط صهيوني

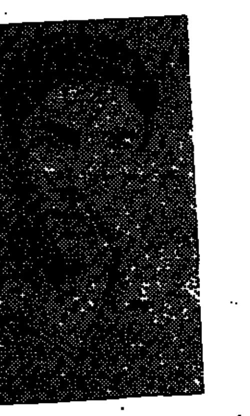
حين قرأنا عنكمو كل الذي قرأنا

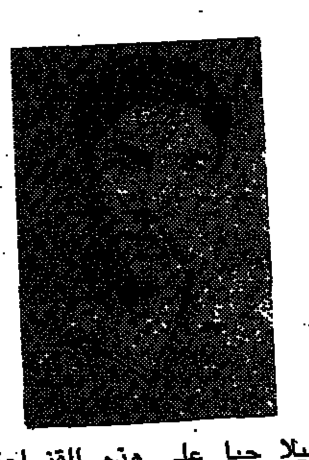
عشرين قرنا بكمو كبرنا

شاعر عربي

شموع على الطريق

الشهيد ياسر محمود صبح





كل يوم يمضي على الدرب مشعل منير .. ومع كلنبضة حياة في هذا الشعب تتقدمشمعة متقدة ترفض الانزواء الابـــدي دون أن تطمئن الى زخمهـــا الجماهيري الذي خلفته وراءها .. ومن الشموع والمشاعـــل هذه التي تمضي على الطريق كان بطلنا « ياسر محمـــود صبح » الملقب « بياســـر حجازي »

وكبقية ابناء شعبنا الذيـــن تذفتهم نكبـــة ١٩٤٨ م في مخيمات اللجوء كان هـــذا البطل ..

وأيضا .. وكبقية ابناءهذا الشعب كان هذا البطل يتطلع بشغف وبأمل بالغ الى يـــوم فيه ننهي اسطورة التشـــرد واسطورة الوجود الصهيوني لينغرس الرقص في جنبات هذا الشعب الكبير .

ولد الشهيد في احد مخيمات اريحا مع اوائل سني التشرد .. ثم ارتحل الى عمان ليواصل تعليمه فيها ..

ومع كل لحظة تمر في حياته كان يدرك ان حالة اليؤس هذه لن تدوم ..ولابد من تغيـــر وثورة على هذا الواقـــع الفاسد ..

وجاء الخامس من حزيران دليلا حيا على هذه القناعة فقد انقشعت الغيوم التي كانت تخفي ذيول الصخب والمؤامرة

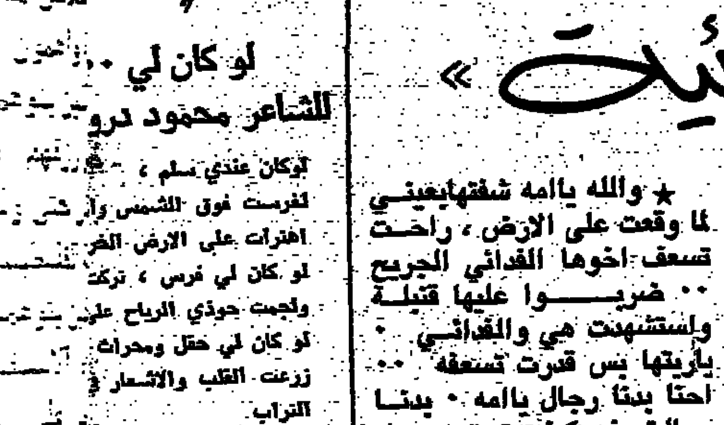
ومع اشعـــال ثورة شعبنا وتصاعدها بعد حزيران التحق الثائر بصفوف اخـــوانه من الثوار ..

واستطاع ان ينال الثقـــة والاعجاب بين رفاقه ..

وفي ليلة الثامن عشر من تشرين اول عام ١٩٧٠وبعـــد وقف اطلاق النار وأثناء قيامه بواجبه تجاه شعبه خر الشهيد صريع المؤامرة ورصـــــاص الارهاب .

ولتقر روح الشهيد هانئـــة ولتطمئن الى ان شعبنا مع كل ضربة لاتميته .. انما يقـــوى ويتصاعد مده الى ان يبلـــغ الثوار في مسيرتهم النصـــر

ثورات



لو كان لي ..

للشاعر محمود درويش

لوكان عندي سلم ،

لفرست فوق الشمس وارشتي ...

اهترات على الارض الخ...

لو كان لي فرس ، تركت

ولجمت حوذي الرياح على ...

لو كان لي حقل ومحراث

زرعت القلب والاشعار في

التراب

لو كان لي قدم ، مشيت

مشيت حتى الموت ..

من غاب لغاب ..

لا اهاب

يا سيداتي .. سادتي

يا شامخين على الحراب

الساق تقطع .. والرقاب

والقلبيطقا ـ لواردتم ـ

